وليس كذلك البدل لأنه وإن كان العامل فيه غير الأول عندنا فإنه مع ذلك مشابه للصفة وجارٍ مجراها .

نعم وقد خالف فيه أقوام فذهبوا إلى أن العامل في الثاني هو العامل في الأول . وحدثنا أبو علي أن الزيادى سأل أبا الحسن عن قولهم : مررت برجل قائم زيد أبوه أأبوه بدل أم صفة قال فقال أبو الحسن : لا أبالى بأيهما أجبتُ . أفلا ترى إلى تداخل الوصف والبدل . وهذا يدل على ضعف العامل المقدر مع البدل . وسألت أبا علي - C - عن مسئلة الكتاب : رأيتك إياك قائما الحال لمن هي فقال : ل (إياك) . قلت : فالعامل فيها ما هو قال : (رأيت) هذه الظاهرة . قلت : أفلا تعلم أن (إياك) معمول فعل آخر غير الأول وهذا يقود إلى أن الناصب للحال هو الناصب لصاحبها أعنى الفعل المقدر فقال : لما لم يظهر ذلك العامل ضعف حكمه وصارت المعاملة مع هذا الظاهر . فهذا يدلك على ضعف العامل في البدل واضطراب حاله وليس كذلك العامل إذا دل عليه غيره نحو قوله : .

(تواهق رجلاها يداها . . ... .) .

وقوله : .

(ولو تعزّيت عنها أمّ َ عمّار ...) .

ونحو ذلك لأن هذا فعل مثبت وليس محل ما يعمل فيه المعنى محل البدل . فلما اختلف هذان الوجهان من هذين الموضعين اعتددناهما قسمين اثنين